

مختصر منهاج القاصدين (14) كتاب آداب الكسب والمعايش - د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - 00:00:00

غدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. وصلنا الى - 00:00:27

الكتاب الثالث من الربيع الثاني ربع العادات وذكر كتاب الاكل وكتاب النكاح ثم ثالثا كتاب اداب الكسب والمعايش. يقول كتاب اداب الكسب والمعايش وفضله وصحة المعاملة وما يتعلق بذلك يقول اعلم ان الله سبحانه وتعالى بطريق حكمته جعل الدنيا دار تسبب واكتساب تارة - 00:00:47

للمعاش وتارة للميعاد. ونحن نورد اداب التجارة والصداعات وضرورة الاكتساب واسبابها ونشرحها. الباب ده باب مهم جدا جدا. ليه؟ لانه لا غنى احد عنه ولانه وقع فيه خلط كثير. والناس فيه طرفان ووسط - 00:01:27

طرف يدعو الى ترك الكسب. ويذعم ان ذلك من الدين ويسعفه بعض الاثار والاقوال المنقوله عن السلف وبعض المواقف فينزعوا من سياقها التاريخي يتغافل عن الفروق البينية الظاهرة بين البيانات بعضها وبعض - 00:01:56

وكذلك يتعامى عن الادلة الواضحة في هذا الباب من ايات واحاديث والطرف الثاني على العكس تماما ينجرف انجرافا شديدا ويتمبع تبعيا كبيرا مع الطغيان المادي المعاصر فتتحول حياة الافراد الى طاحونة - 00:02:26

وكدح وكل ليلا ونهارا ثم عباداته وطاعاته وادابه واخلاقه هامشية ليس لها من البذل نصيب يذكر وان فعل منها شيئا على استحياء فبلا فاعلية وبلا روح وبلا مقومات يبقى انت عندنا طرفين في المسألة دي. وكذلك هذا النوع الاخير تسعفه بعض الاثار وبعض الاقوال ولن - 00:02:58

يعدم ما يستدل به على حاله. والامر بينهما كلا طرفي آآ اموري زميم يعني آآ التطرف في الجانب ده والتطرف الجانب ده غير مقبول شرعا ودائما لو الانسان اراد انو يهتدى في مسألة - 00:03:38

الا فليتجرد عن الهوى وليلتمس الهدى من مصدره ومنبعه. قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالقرآن فيه هدى. والنبي صلى الله عليه وسلم اوتى القرآن ومثله معه - 00:03:58

فقد ورد في سنته ايضا هدى وهو الذي اخبرنا انه ما ترك شيئا يقرب من الجنة ويباعد من النار الا دل عليه وما ترك شيئا يباعد من الجنة ويقرب من النار الا انه امته عنه. صلى الله عليه وسلم. فالامر يحتاج منا نوع من - 00:04:18

ولا يستدل احدنا بحاله ولا بميوله ورغباته. يعني في واحد ميوله ورغبته الكسل وترك العمل وانا هقوم بدرى واروح الشغل واعانى مع الناس يا عم ده الشغل ده ما لوش لازمة. واحد تاني - 00:04:38

يكون عنده العبادة شديدة والطاعة آآ شاقة على نفسه فعلا. وآآ بيستغرق في الدنيا يعني تشمله وتلفه الغفلة والشهوة فيستغرق فيها مبررا لنفسه ومشرعنا فعله. اللي انا اللي فيه ده كوييس. فالانسان ينبغي له ان - 00:04:58

ابحث عما ينجيه بين يدي الله سبحانه وتعالى. لا سيما وباب الكسب ده باب فيه مسائل شرعية وفقهية كتير جدا. لان له تعلق بحقوق

الآخرين سيأتي معنا كما سيأتي معنا. فاول ما نبدأ به ذكر معنى الكسب. الكسب في اللغة - 00:05:18

مصدر كسلة يكسب كسبا. فيقال كسب مالا اي ربحه واكتسب مالا كذلك وكسب لاهله واكتسب يعني طلب المعيشة لهم. واصطلاحا هو الفعل المفضي الى اجتالب نفع او دفع ضر يبقى ده الكسب يعني الربح او الفعل المفضي الى اجتالب نفع او دفع ضر -

00:05:38

ايه حكم الكسب؟ الكسب قد يكون فرضا. في احوال كسب الشغل يعني انك تسعى لان تكتسب مالا تستغل شغلانة عشان تأكل منها عيش. ده في اوقات تكون فرض. وهو الكسب بقدر الكفاية - 00:06:11

نفسه وعياله وقضاء ديونه ونفقة من يجب عليه نفقته. الكسب قد يكون فرضا وهو الكسب بقدر الكفاية لنفسه انت كانسان حتى تحييا في هذه الحياة وتستطيع ان تقيم عباداتك لابد وان تأكل وتشرب وتسكن وتنام وتلبس. فضلا عما صار من لوازم الحياة الان -

00:06:31

كالمواصلات والاتصالات وو الى اخره. ده لو انت فرد لوحدك بدون اي شيء. انت قدامك سبيل من ثلاثة يا يكون عندك مال بغير اكتساب والمال بغير اكتساب ده زي الورس. او العطية والهبة. او اي - 00:07:01

بقى نوع من انواع المال اللي بدون اكتساب يعني بس انت تاخد المال بدون ما تايده بدون ما تستغل. يا اما النوع الثاني او الطريق الثاني انك تكتسب مالا يبقى تستغل - 00:07:21

شغلانة تأكل منها عيش. النوع الثالث او الطريق الثالث انك تشحت. اللي بيسموها تسأل الناس. تسأل الناس بلسان الحال او بلسان المقال. طب هل ينفع واحد قوي اه فيه قدرة على العمل - 00:07:31

يسأل الناس لآ طبعا ما ينفعش وهييجي معنا. ادي معنى كلمة امتى يكون الكسب فرض عليك؟ والكسب بقدر الكفاية لنفسه ده ابتداء طب واحد هيتزوج؟ ما هو احنا مش هنجيب بنات الناس نبهدهم. انت هتتزوج تبقى عارف ان الزواج ده فيه مؤنة - 00:07:50

في مسؤولية فيه نفقة ربنا فرضها عليك الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم يبقى المرأة دي لها حق لها نفقة واجبة في حق في عنقك حتى لو كانت المرأة دي غنية على فكرة. هي مش واجبة عليها تنفق على نفسها. انت يجب عليك تنفق عليها طالما زوجتك - 00:08:11

تنفق عليها ازاي؟ بما يقدر الله لك لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه ما قالش يشحت. قال ايه؟ فلينفق مما اتااه الله لا يكلف الله نفسها الا ما اتاها. يبقى انت انتبه للمعنى ده. اللي معه فلوس؟ اه لينفق ذو سعة من سعته يوسع على اهل بيته - 00:08:34
ما يضيقش عليهم. طب اللي ما عهوش فلوس؟ ينفق برضو بس على قده. يبقى وانت لما تتزوج فهعرض عليك انك تنفق على زوجتك. النفقة دي محتاجة شغل يبقى الكسب في الحالة دي فرض. طيب اللي عنده عيال ربنا رزقه باولاد؟ مش معقول برضه انت جايب عيال تبهدهم - 00:08:56

الطفل ده انت مسؤول عنه شرعا قدام ربنا سبحانه وتعالى. حتى يستوي قادرا على الكسب. لحد ما توصله لمرحلة الكسب يبقى ايه؟ يبقى فرض عليك انك انت تقوم بمؤنته. طب اللي يعمل اللي يقصر في الحق ده؟ قال صلي الله عليه وسلم كفى - 00:09:16
المرء اسما ان يحبس عن يملك قوته. في حديث اخر وان كان اسناده في مقال وكهجن المعنى صحيح بل مستقر على بين جميع الفقهاء كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. انت معك عيلة زوجة واولاد تضيعهم - 00:09:36

وده هيرد على مين؟ على بعض الجماعات الاسلامية اللي عندها انحراف في الباب ده. اه عندها خير وعنددها بزل للدين لكن عندها انحراف في الباب ده زي جماعة التبليغ والدعوة. ايه مشكلته؟ ممكن يخرج يقول انا هخرج في سبيل الله - 00:09:56

ادعو الى الله عز وجل في الارض كده ويترك آآ بيته ويترك اولاده بدون اي نفقة ولا اي كفاية ولا اي شيء. وماسي بقى لان ممكن واحد يعتنق هذا الفكر على كبر. فتخيل بقى مسلا واحد عنده اسرة واولاد عددا - 00:10:16

وناس فضلاء ومستورين والراجل بقى له مكانة معقولة يعني طبقة متوسطة او طبقة عليا في المجتمع. وفجأة قام سايبهم كده وماشي. طب الناس بتجيبي اكل منين بقى وده وضعهم آآ اصعب واشق من مين؟ من اللي اصلهم فقراء. هيجبوا منين طيب -

وسبحان الله يعني تجد الباب ده عندهم حاجة عجيبة جدا. ده باب بس من ضمن الايه؟ المشاكل. كذلك الصوفية الذين يدعون الى ترك الاسباب الخلوة في الخرابات وترك الجمع والجماعات وترك الاكتساب ويقول لك التخلی للذكر. طب تضييع - 00:10:54

ايه حكمه؟ طيب. هنا بيقول وقضاء ديونه. دي مسألة عند الفقهاء. اللي عليه ديون اشتغل عشان يجيب فلوس طالما انه قادر على الكسب والمسألة دي بالذات فيها تفصيل وهي مفرعة على مسألة حكم المفلس. هل هيجب على العمل عشان خاطر - 00:11:14

اكتسب ويكمel بقى سداد دهون ولا لأ؟ بس فيها تفريعات كتير. يقول ومن ونفقة من يجب عليه نفقته. مين اللي يجب ما فقرته تاني غير زوجتك واولادك. الوالدين. وبالجملة برضو دي من المسائل الفقهاء لهم فيها نزد كسير لكن - 00:11:34

ليضبطها !! قول الله عز وجل ده على قول من الاقوال يعني وده اللي نعمل بيه اللي يضبطها قول الله عز وجل الوارث مسل ذلك. يبقى امتي تجري عليك نفقة اه احد من اقاربك؟ اذا كنت وارث ليه؟ او هو وارس لك. يبقى انت الراجل ده - 00:11:54

لو مات ورسته واحد له اخت وما عندهاش لا زوج ولا اولاد. اخته دي لو ماتت الصبح هو يورسها ولا ما يورسها هيورسها صح كده؟ هيورسها بالكلالة هيورسها. يبقى لو اخته دي ما عندهاش نفقة واجب عليه انه ينفق عليها - 00:12:14

عرفنا القاعدة دي وب Russo دي مسألة فيها ايه؟ فيها تفريعات كثيرة. يبقى لو انا عندي بقى زوجة واولاد وام واب واخت كل دول في رقبي انا مسؤول عنهم قدام ربنا سبحانه وتعالى. بعض الناس شايف ان الاكتساب والعمل اللي هيأخذ بقى منه وقت وهيأخذ منه مجهد - 00:12:34

وهو بيحطب الطاعة ومتصل بها جدا. انه في الحالة اللي زي ديت انه بعيد عن ربنا بالعكس. ده احنا هنعرف ازاي ان العمل في الوقت ده هو عين التقوى وعین ما يلزمك شرعا بشرط انك ما تضييعش ما فرضه الله عليك من عبادات مفروضة. بيقول - 00:12:54

فان ترك الاكتساب بعد ذلك وسعه. يعني لو آآ جاب قدر الكفاية الكسب قد يكون فرضا والكسب بقدر الكفاية لنفسي وعياله وقضاء ديونه ونفقة ما يجب عليه نفقته. جبت قدر الكفاية ليكفيهم بالمعروف - 00:13:14

ان ترك الاكتساب بعد ذلك وسعه. واحد عنده مدخلات اشتغل اشتغل وجمع فلوس وحطها وتكتفيه فترة. طول ما عنده فلوس ينفق منها على الناس دي. واجب عليه الاكتساب لأمش واجب. مش هيبي في حرام عليه لو ما اكتسبش في الوقت ده. طب هنقول له عود لا هنقول له على فكرة - 00:13:34

ويستحب ليك الاكتساب هنجيبه دلوقتي وقد يكون الكسب مستحبا وهو كسب ما زاد على اقل الكفاية مش بس على حد الكفاية بس ده هو هيكتسب اكتر من الكفاية بشوية ليه؟ ليواسي به فقيرا او يصل به قريبا - 00:13:54

يبقى انا هكتسب اكتر عشان اتوسع في العبادات المالية. النفقة على الفقراء والمحاجين وابواب البر المختلفة لعب الحج والعمرة الابواب البر والطاعات التي لا تتحصل الا بالمال. يبقى انا لو زودت في النفقة في الاكتساب عن قدر - 00:14:14

كفاية بالنسبة دي او بالغرض ده في الحالة دي مستحب الاكتساب في الوقت ده. طب وبياح كسب الحال. الحالة بقى هتبقي مباحة مش هتبقي مندوب لها شرعا بس مش هيبي في حرام عليك فيها. ان واحد عمال يتبع في المال. بياح كسب الحال لزيادة المال. اكتسب مال اكتر. والجاه عمال يجتهد عشان يترقى - 00:14:34

والترفه وسع والتتوسيع ترفة التتوسيع عنده عربية آآ من اللي هي بتتحج دي لأ يوسعها يجيب عربية اعلى شوية. عنده شقة ضيقة المراافق عايز يوسعها شوية ده اسمه توسيع وترفة. بيقول في الحالة اللي زي ديت بياح كسب - 00:14:54

اه في الحالة دي مباحة مش حرام عليك بشرط. مع سلام الدين والعرض والمروءة وبراءة الذمة. لأن انه لا مفسدة في هزا الامر ازا بيقى لو واحد عايز يتبع شوية شغال في اي مهنة وفي مجال للترقيات بيجتهد عشان يتربع - 00:15:14

نقول له حرام عليك لأ مش حرام عليك بس بشرط. ما يكونش التمن دينك ولا عرضك ولا مروءتك. واحد عايز عنده تجارة مراته بيتوسيع فيها عشان يوسع على نفسه وعلى عياله نقول له مباح لك مش حرام عليك. شرط ما يكونش التمن دينك. خل بالك كلمة ما يكونش التمن - 00:15:36

دينك دي مش سهلة ما هو اللي بيضيع صلاة الفجر عشان خاطر هو شغال طول النهار وبيسهر بالليل ما هو كده دفع جزء كبير جدا من دينه تمن الشغل ده ولا مش كلام؟ اللي بيدخل عشان يترقى بيضطر انه ينافق ويتملق ويفعل محركات عشان رئيسه في العمل يرضي عنه ويتمكن له - 00:15:56

هيحصل ايه؟ هيبقى بزل جزء من دينه ومن مروعته. وهكذا لابد من سلامة الدين والعرض والمروعة وبراءة الذمة. ده خريطة انه يباح له الزيادة في الكسب. واما الكسب للتفاخر والتکاثر وان - 00:16:16

كان من حل فقد صرح الحنابلة بحرمته لما فيه من التعاطم المفضي الى هلاك صاحبه دنيا وآخر يبقى الرياء مذموم. الفخر مذموم. الخيلاء مذموم. كل ده مذموم شرعا ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغي احد على احد. نهي على الفقر والخيلاء - 00:16:36

في الحديث في البخاري قال الله عز وجل العظمة ازارى والكربلاء ردائى. فمن نازعني فيما قسمته فازا كان واحد بيكتب الاموال دي عشان يستطيل بها على خلق الله. يتکاثر ويتفاخر ويستعلي على الناس ويغى عليه - 00:17:06 ويفخر عليهم فهذا كسب محرم. فهذا امتي بقى الكسب في حد ذاته هيبقى كسب محرم او كسب مكروه او العلماء بقى جابوا لها تفصيلات منها اللي هيستولي على قلبه. فلا - 00:17:26

يكاد يصفو له من قلبه الا قدر ما يقيم به الفرائض. على القد الدنيا عمالة تكبر في قلبه وتتغافل في قلبه. والا فان او المنقول عن السلف ان حب الدنيا رأس كل خطيئة. ومن اراد الاخرة اضر بدنياه ومن اراد الدنيا اضر باخرته - 00:17:46

طب امتي هيحرم لو ان هزا الاكتساب في ذاته محرم زي اللي بيشتغل مهنة محرمة زي اللي بيشتغل في التمسيل في الافلام والمسلسلات الماجنة بيشتغل مغنى اللي بيشتغل صاحب فرقة وبتاع يطلع في الافراح وال حاجات ديت - 00:18:06 اللي بيشتغل يلزم الناس شغله كده انه يلزم الناس ويعزب الناس ويفترى عليهم. اللي شغله انه يتجمس على الناس. شغله انه يظلم الناس الحكم والقضاء دي كلها يعني مهن و مكاسب آآ خبيثة واثمة - 00:18:26

وزيه بقى ما ورد كسب الساحر وكسب البغي وحلوان الكاهن وغير ذلك. كل ده ايه؟ منهي عنه. طيب في آآ نرجع تاني ل الكلام الكتاب بيقول واعلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:18:46

في حكمته جعل الدنيا دار تسبب واكتساب. تارة للمعاش وتارة للميعاد. هو ده فهم الدنيا. فهم الدنيا لأن ان الدنيا ديت دار مزرعة انت بتزرع فيها قانون الدنيا ده قائم على الاكتساب السبب والنتيجة السبب والنتيجة - 00:19:06

طب انت مطلوب منك ايه اللي تكتسبه في الدنيا ديت؟ حاجتين. تكتسب به ما تقيم به نفسك في الدنيا تتسبب انك اكتساب بما تقلب به نفسك في الدنيا وما تنجو به في الآخرة. يبقى الدنيا دي مزرعة - 00:19:29 للاستفادة بها في الدنيا وللآخرة. عشان كده بنقول يا جماعة اي واحد بيعمل دراسة جدول حياته. العاقل يعني اللي بيعمل دراسة جدول حياته يعرف في ان هي تلات انواع من الحياة. الحياة في الدنيا والحياة في القبر هي حياة البرزخ والحياة الآخرة الابدية السردية - 00:19:45

لما تيجي بقى تعمل دراسة جدول حياتك او عى تبص على جانب واحد فقط او عى تختار حياة واحدة منهم فقط. والا بالله عليك ما الذي يستفيده من حاز الدنيا باسرها ثم ناله عذاب في القبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:05

او ناله عذاب يوم القيمة هيستفاد ايه بقى؟ صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يؤتى بائع اهل الارض وهو من اهل النار فيصبغ في النار صبغة. فيقال له هل رأيت نعيمًا قط؟ يخرج كده. هل رأيت نعيمًا قط؟ قل لا ما رأيت نعيمًا قط - 00:20:25

ففكرة ان الانسان يركز فقط وينتعمى ويغفل وينسى آآ حياته في القبر وينسى حياته في الآخرة فده امر غير مقبول شرعا. ويضر صاحبه سؤالي القادر على الكسب واحد يقدر يشتغل لكنه بيسأل الناس بيشحت - 00:20:49

حكمه ايه؟ حرام. اولا لانه فيه اظهار الشكوى. من حاله وفقد سانيا ازلال نفسه وقد نهي المؤمن عن ان يذل نفسه. ثالثا ايذاء المسؤول غالبا بالقول او الفعل او غير ذلك. فورد - 00:21:16

عن عبدالله بن عدي بن الخيار قال اخربني رجالان انه ما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة. فسألوه منها قال فرفع علينا البصر وخفضه. بصل لهم من فوق لتحت كده. فرأنا جلدين ناس ايه يعني اصحاب قوة - 00:21:43 جلد يعني عنده قوة وبأس يستطيع انه يكتسب. فقال ان شئتاما اعطيتكما. ولا حظ فيها غني ولا لقوى مكتسب. يعني لو انت حابين اديكم ان الصدقة ديت دي بينكم وبين ربنا - 00:22:05

بس تبقوا فاهمين ان شرعا لا يحل هزه لا تحل هزه الصدقة لغني عنده ما يغطيه من المال او لزيقه زي قوة يعني صاحب قوة مكتسب. يمكنه ان يكتسب مالا. وكذلك ورد الحديث بلفز اخر قال النبي - 00:22:22

عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدقة لغني ولا لذى مرد سوي. ولا لذى مرد سوي وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غني عن المسألة. يحشر يوم القيمة وهي - 00:22:38

خموش في وجهه خموش في وجهه يعني آتا ساقط وجراح في وجه الانسان والجزاء من جنس العمل كما انه كان في الدنيا يرثي ماء وجهه ويتخلى عن الحياة ويبذل مروعته فيعاقب يوم القيمة ان هذا الوجه يجرح ويحدث نسأل الله السلامه - 00:22:58 قال الامام النووي رحمة الله واتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة. ضرورة يعني آتا نزل به ما لا يمكنه دفعه وقد يؤثر على اما دينه او حياته او عرضه - 00:23:22

مسال زي ايه؟ زي واحد آتا اجتاحت ما له جائحة. جت كارسة خلصت على كل فلوسه حل له ساعتها اني اسأل ناس؟ اه حل يسأل الناس. او واحد ذي غرم مفرع - 00:23:42

تخيل بقى واحد دخل عنده دين ضخم جدا ومش قادر يتحمله مش قادر اه ممكن يسأل فيه. او واحد تحمل حمالة دخل يصلح بين الناس فتحمل دين عيلتين هيموتوا بعض. قال لهم خلاص الدين عندي. الديه اللي بينكم دي عندي. الديه دي كانت مسلا مليون اتنين مليون. هيجبوا منين بقى - 00:23:59

الحل ساعتها انه يسأل الناس وده حديث قبيسة ابن المخالق. قال الامام النبوى رحمة الله واتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة وفي القادر على الكسب وجهان اصحهما انه حرام. اصحهما انه حرام. والسااني يحل - 00:24:19

بشرط الا يذل نفسه ولا يلح في السؤال ولا يؤذى المسئول. والا حرم اتفاقا. يعني اي واحد يطلب مسألة فيها اراقة لمأوى او فيها مزلة او فيها الحاج الحاف بالناس او فيها ايزاء للمسئول حرم اتفاقا. يبقى الامام النووي بينقل الاتفاق على - 00:24:39 تلات يقول ونحن نورد الامام الغزالى صاحب المختصرین الامام المقدسى يقول ونحن نورد اداب التجارات والصناعات وضرورة الالكتساب واسبابها ونشرحها. اولا فصل في فضل الكسب والتحث عليه. قال الله تعالى وجعلنا النهار معاشنا. ذكره في معرض الامتنان - 00:24:59

يبقى ربنا بيمنن على الناس من النعم اللي تستوجب الشكر ان ربنا جعل النهار فيه صفة الضوء الكاشف وحياة السعي والجد والنشاط حتى يستطيع الناس ان يكتسبوا معاشهم. وقال تعالى وجعلنا لكم فيها معيشة قليلا - 00:25:33

ما تشكون. الله عز وجل جعل في الارض معيشة وآراب الناس الذين لا يذكرون لا يشكرون الله سبحانه وتعالى على ما جعل لهم فيها من هزه النعمة. فجعلها نعمة وطلب الشكر عليها. وقال تعالى ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من - 00:25:53

بكم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب الحال جهاد هذا الحديث اه حديث منكر لكن معناه صحيح وهو فعلنا من انواع مجاهدة النفس وقال ايضا بيروي حديث اخر عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله ليحب العبد المحترف. المحترف - 00:26:13

يعني الذي له ايه؟ حرفة. هذا الحديث حديث منكر. وفي افراد البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث ده في البخاري قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - 00:26:44

يبقى خير الكسب ايه؟ اللي انت وارسه ولا اللي يجي لك هبة ولا اللي انت اشتغلته وجبته الحديث ده بيقول ايه؟ اللي انت اشتغلته وجبته. تاني نقرأ الحديث كده. ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل - 00:27:05

من عمل يده انت عارف الحديث ده الامام النووي بيستدل به على ان الزراعة والصناعة شرعا اعلى وافضل من التجارة. قال لان التجارة ليست من عمل اليد. انما اللي من عمل اليد فعلا ايه؟ لزرع وطلع واللي صنع - 00:27:25

طبعا المسألة دي فيها اقوال بس انا عايز اقول لك العلماء فهموه ازاي. يقول ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل اكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا - 00:27:43

وكان اه داود عليه السلام كان يصنع الدروع. ان اعمل سابعات وقدر في السرد واعملوا صالحا. وفي حديث اخر ان عليه السلام كان نجارا حديث في مسلم. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما كان ادم عليه السلام - 00:28:03

حراثا. الحراث يعني يحرس الارض. يزرع يعني عمل بالزراعة. وكان نوح نجارا. وكان ادريس خياطا وكان ابراهيم ولوط ذراعيني. وكان صالح تاجرا وكان داود زرادا وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم وسلم رعاة. يبقى خير - 00:28:25

الخلق اللي هم الانبياء والمرسلون كانوا يكتسبون من عمل ايديهم. كانوا يكتسبون من عمل ايديهم. واما الاثار فروي ان لقمان الحكيم قال لابنه يابني استعن بالكسب الحال فانه ما افتقر احد قط الا اصابه ثلال خصال. رقة في دينه - 00:28:51

وضعف في عقله وذهب مروءته واعظم من هذه الخصال استخفاف الناس به. يبقى الخطاب ده بوجه لمين الخطاب بتاع سيدنا لقمان اللي ابنه الحكيم لقمان لابنه بيقول لي الخطاب ده يوجه لمين؟ لمين يا اخواني؟ للقتل - 00:29:19

قادر على الكسب. مش كده؟ واحد قادر على الكسب وتنافس نفسه لترك الكسب. اما للكسل والدعة واما للانشغال بالتعبد والتخلية يقفل على نفسه وينقطع العبادة وغيره. نوجه له الخطاب ده - 00:29:42

قل له ايه بقى ساعتها؟ نقول له قال لقمان لابنه يابني استعن بالكسب الحال. ده هيتحقق لك فوائد ومكاسب وصيانة اعلى من انك تنقطع عن المكاسب تبقى لا آآ حرفه لك ولا مهنة لك فتضيع بين الناس - 00:29:56

قال فانهم افتقر احد قط الا اصابه ثلال خصال. طب لو واحد الفقر جه عليه قدرها يعمل ايه بقى يصبر على هزه الخصال الثلاثة. هييسعى انه يدفع الفقر عن نفسه. ما اندفعش. الفقر ده برضو قدر - 00:30:18

ما ندفعه هزا الفقر يعمل ايه؟ يصبر على بعضاه. يصبر على ما اصابه. انما هزا الخطاب يتوجه لمين؟ للقادر على الكسب فيقع عنه. بيقول له ما افتقر احد قط الا اصابه ثلال خصال. رقة في دينه وضعف في عقله وذهب مروءته - 00:30:36

من هزه الخصال استخفاف الناس بها. وقيل لاحمد بن حنبل وانا عايزك بقى شف احمد بن حنبل رأس في الزهد كما كان يقول الشافعي رحمة الله احمد بن حنبل امام في اه سبع خصال منها امام فين؟ في الزهد. وصنف - 00:30:56

احمد كتاب الزهد من اروع الكتب لنقرأها في هزا الباب. كتاب فيه بركة واسرار واه اه يعني احاديس واثار وموافق عن السلف تمس القلب وفعلا تشعرك وتوقفك على معنى الزهد - 00:31:15

ومعروف بقى زهد احمد رحمة الله وورعه. ومع ذلك شف لان بس احمد رحمة الله كان فقيها. فقيها التحرير ففهام المسألة شرعا. فايه بقى بيتسأل؟ قيل لاحمد بن حنبل مسألة ما تقول في رجل جلس في بيته او مسجده - 00:31:34

وقال لا اعمل شيئا. يأتييني رزقي. قعد خلاك ما يعملش حاجة حرام اهو. قاعد يا في بيته وقافل قال نفسه قاعد في مسجده ما بيستغلش وما لوش مكاسب مصدر تاني للرزق لا له ميراث ولا فيه بيت مال بيذر عليه رزق ولا حد بيكلفه ولا اي حاجة - 00:31:54

واحد كده قال هو ربنا مش هيضيعني كده رزقي هيجي لي. الامام احمد قال له ايه؟ قال هزا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي حديث ابن عمر - 00:32:14

عند الترمذى حديث صحيح. طب هو بيستدل ايه؟ بيقول لك ده النبي صلى الله عليه وسلم النبي ما قالش ان الرزق هيجي لي من غير سبب. قال ان الرزق فين - 00:32:34

بالجهاد بقى ده سبب من اسباب الرزق ولا لأ؟ ده ازا كان ده النبي عليه الصلاة والسلام بيطلب رزق بالسبب. انت بقى بيقى انت مش فاهم انت جاهم. هزا الابعد الذي يقول - 00:32:44

هذا الكلام وقال صلى الله عليه وسلم الامام احمد يكمل الاجابة على المسألة وقال حين زكر الطير حديث آآ ابن عمر كذلك في

الترمذى تغدو خماسا وتروح بطانا الحديث ايه؟ لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماسا تغدو بتعمل

- 00:32:54

الا هو بتطلع اول النهار. يعني ما فضلتش قعدة في العش. الطير غدت غدت يعني اتحركت في الغداة. طلعت الصبح

طلعت تشووف رزقها فغدت اه ربنا سبحانه وتعالى يسر لها اسباب الرزق. بس لازم هي تعمل سبب. تغدو - 00:33:20

خماسا خماسا يعني بطنونها ضامرة من قلة الطعام. وتروح بطانا تيجي في الرواح اخر النهار بقى وقد امتلأ بطنونها من رزق الله عز

وجل. يبقى الطير دي عملت سبب ولا ما عملتش سبب؟ خدت بالسبب. يبقى ده فهم الامام احمد رأس - 00:33:40

والورع في ز منه واما ما في الزهد. فهمه لقضية الاكتساب. وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاجرون في

البر والبحر. ويعملون في نخلهم. كم حديث عندك في الصحيحين او في احدهما - 00:34:00

في ذكر الصحابي كان في بستان الصحابي كان في نخل له. الصحابي كان في ارض له يصلحها سواء في حياة النبي عليه الصلاة

والسلام او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والاحاديس اللي فيها التجارة - 00:34:20

والرعي وغير ذلك فيقول المصنف وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودول افضل البشر بعد الانبياء والمرسلين يتاجرون

في البر والبحر ويعملون في نخلهم شف بيعلق بكلمتين اتنين. والقدوة بهم. يعني لو حد عايز يقتضي يقتضي بمين؟ بالصحابة -

00:34:34

رضي الله عنه. وقال ابو سليمان الداراني برضه ابو سليمان الداراني احد الائمة الكبار في في الزهد وفي الرقائق والمتصوفة يعني

بيحتفوا بكلامه احتفالا شديدا. صح كده قال ابو سليمان الداراني رحمة الله ليس العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يتبع لك.

ولكن - 00:34:54

ابدا برغيفيك فاحرزهم ثم تعبد يبقى ابو سليمان الضراني بيصلاح لنا المفهوم هنا بيقول ما بيلومش اللي بيتعبد على فكرة. هو ما

بيلومش صاحب العبادة ولا المجتهد في العبادة هو بيلون من؟ اللي ترك الاكتساب. فيبيقول له خلاص اكتسب قدر كفايتك. رغيفينك

اللي تأكلهم في اليوم - 00:35:21

فارحرزهم يعني اضمنهم هاتهم سم تعبد بعد ذلك. فان قيل هيبدى بقى يجيب الرأى الثاني القول الثاني الایه؟ الاثار اللي بتفهم على

غير على وجه فان قيل قال ابو الدرداء - 00:35:46

رضي الله عنه زاولت التجارة والعبادة فلم يجتمعا فاخترت العبادة. زاولت يعني ما او عملت بالتجارة والعبادة فلم يجتمعا. فاخترت

ال العبادة. فالجواب انا لا نقول ان التجارة لا تردد لذاتها. بل - 00:36:00

استغناء عن الناس واغناء العائلة وافاضة الفضل على الاخوان. فاما ان كان المقصود نفس المال وجمعه والتفاخر ونحو ذلك مزموم

يبقى كلام ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه متوجه لمن كان له همة في طلب العبادة والتخلية والترقي في درجات التبعد والانقطاع

الله سبحانه وتعالى وكذلك - 00:36:20

مفتوح له باب للتجارة والاشتغال بها وتوسيع الایه؟ التجارة. مش في حال من فرض عليه ووجب عليه ان ليكتسب ليكتفي نفسه

وامرأته ووالاده ومن يجب عليه نفقتهم ليكتفيهم عن الایه؟ عن المسألة. في فرق بين الاتنين - 00:36:48

في فرق بين الاتنين عشان قلنا ان في اثار هتفتافهم على غير وجهها. هما لم يجتمعا فعلا لو واحد هيبيقى عايز يبقى تاجر كبير جدا

جدا جدا. ويزاول التجارة ويبيقى وفي نفس الوقت يكون من العباد اللي بيقسم الليل - 00:37:08

ينام تلت الليل وبعد كده يقوم يصلى نص الليل وبعد كده ينام سورة الليل وهكذا. ده بقى هتجتمع معه الزوج. هيصوم بالنهار او

صوم يوم ويوم او غير ذات من - 00:37:25

هل ده يسهل مع اللي هيتوسع جدا في طلب التجارة وطلب الدنيا؟ لا. عشان كده هو بيقول الجواب انا لا اقول ان التجارة لا تردد

لذاتها بل الاستغناء عن الناس. طول ما انت بتاخذ الامر ده من باب الكفاية فالامر يدور معك على الوجوب - 00:37:35

او الاستحباب. اما ان كان المقصود نفس المالي المقصود نفس المال وجمعه والتفاخر ونحو ذلك فهو مزموم. يقول ول يكن العقد الذي

به الاكتساب جاما لامور اربعة. هو بيقول عايزين نتفق بینا وبين بعض كده - 00:37:55

ان انا جبت لك الدلة والاحاديث والاثار على انك تنزل تشتغل. بس خلي بالك وده من من فقه الامام الغزالى رحمة الله ومن فقه من اختصروا الكتاب. بيقول لك انا قلت لك اهو انزل اشتغل. وما تقدعش في البيت - 00:38:14

بس لو هتنزل تشتغل تعال نتفق. هتشتغل في اربع حاجات. ليكن العقد الذي به الاكتساب جاما لامور اربعة الصحة يكون العقد ده صحيح ما يكونش عقد فاسد ولا محرم ولا ولا ولا هيجي معنا يتكلم فيها تفصيلا. يبقى اول حاجة الصحة ايه؟ ان يقع صحيحا شرعا 00:38:30

تاني حاجة العدل وانت بتتعامل مع الناس او عى تلزم حد او عى تبغي عليه. مش معنى قلت لك اكتسب وانزل اشتغل انك تلزم الناس وتنتمى على دمائهم او اموالهم او اعراضهم - 00:38:53

او نفوس اتق الله. والاحسان وده حاجة بتميزني بقى آلامة المسلمين وتميز هزا الدين الحنيف. انت لو راجعت كده احكام الشرع عندنا احكام البيع مسلا. قارن كده احكام البيع بين الاسلام وبين الرأسمالية كده؟ الاسلام بيته عن النجس. ان واحد يدخل في مزاد يرفع في المزاد من غير ما يكون له قصد انه يشتتم - 00:39:05

وبيته عن الغرر انك تفر واحد في حاجة بتبعها له. وبينه عن المقامرة. انك تدخل معاملة واحد يربح الربح كل واحد يخسر الخسارة كلها. والى غير ذلك من معاملات المنهي عنه. وبينه عن الاحتكار - 00:39:30

تحتكر السلعة يعني تدخل السلعة الاساسية مش اي سلعة السلعة الاساسية اللي يحتاجها الناس كالقوتى مسلا تدخلها حتى تشح ويرتفع سعرها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبار من احتركت فهو خاطئ. اثم. ونهى ان - 00:39:50

الاسلام عن ان يبيع المسلم على بيع اخيه. شف كل دي اسمها ادب. فيه احسان في المعاملة. مش مجرد انك تنزل تشتغل تعمل كل حاجة بقى اللي هي القاعدة الليبرالية المشهورة دعه يعمل دعه يمر لأ ما احنا في الاسلام ما فيش دعوة يعمل دعوة هي مر - 00:40:10

لا جده يعمل حتى ينضبط شرعا. ولا يمر الا بما اذن له فيه شرعا. النقطة الثانية الاحسان للناس. انت انت في الدنيا دي انسان. جسد وروح. او عى تتعامل عنك منزوع منك المشاعر ومنزوع منك القلب - 00:40:29

منزوع منك روح ابدا. الشفقة على الدين ودي الامر الرابع بقى انت هتنزل تشتغل او عى دينك يتسرق منك وانت بتشتغل. مش لبيب نازل يشتغل ومعه راس مال. الناس العقلاء بيحزروه ويقولوا له خد بالك راس مالك ده. هات محاسب - 00:40:49
مدير هات آحراس امن هات كل حاجة عشان تضبط راسك و حاجتك. بنقول لك بقى لاولى بالضبط من المال الدين. لان كم واحد نزل للدنيا وجري فيها كده اتسرق منه دينه وبيبص فجأة كده - 00:41:07

لقى نفسه حصل اموال حصل سيارات عقارات حصل وجاهة بس بكل اسف سرق منه دينه. فما لا ينفعه شيء. فيبيقولوا الشفقة على الدين. وان شاء الله هيشرع بقى في تفصيل كل واحدة من الاشياء ديت الاربعة. ونقف هنا - 00:41:27
هنستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:47